Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكيتش إلى موقف من يريد أن يثير الإعجاب بأي ثمن ولأكبر عدد من الناس. ولكي تثير الإعجاب لابد من التأكيد على مايريد كل الناس سماعه، ومن أن تكون في خدمة الأفكار المسبقة. فالكيتش هو ترجمة حماقة الأفكار المسبقة إلى لغة الجمال والانفعال. فهو يستدر دموع عطفنا على أنفسنا، وعلى كل مانفكره ونشعر به من أمور مبتذلة. واليوم، وبعد خمسين سنة، لا تزال جملة بروخ تزداد حقيقة. ونظراً للضرورة القصوى لإثارة الإعجاب وبالتالي حصر انتباه أكبر عدد ممكن من الناس فإن جمالية وسائط الإعلام الجماهيري هي جمالية الكيتش التي لامفرّ منها؛ وبقدر ما تعانق وسائل الإعلام الجماهيرية وتخترق حياتنا بقدر ما يصير الكيتش جماليتنا وأخلاقيتنا اليومية. حتى فترة متأخرة كانت الحداثة تعني ثورة غير امتثالية ضد الأفكار المسبقة والكيتش. أما اليوم فالحداثة تختلط مع الحيوية الإعلامية الجماهيرية الضخمة، وأن تكون حديثاً يعني أن تبذل جهداً جامحاً لكي تكون على علم بكل شيء، لكي تكون مماثلاً، لكي تكون أكثر مماثلة من كل من حولك ممن يماثلون. لقد لبست الحداثة ثوب الكيتش.

إن الأجلاف، ولا ـ تفكير الأفكار المسبقة، والكيتش، يؤلفون العدو الوحيد ذاته ذا الوجوه الثلاثة للفن الذي ولد كصدىً لضحك الإله والذي عرف أن يبدع هذا الفضاء التخييلي الساحر الذي لايملك الحقيقة أحد فيه والذي يحق فيه لكل امرىء أن يكون مفهوماً. لقد ولد هذا الفضاء التخييلي مع أوربا الحديثة، وهو صورة أوربا أو على الأقل حلمنا بأوربا، حلمنا الذي شُوِّه مرات عديدة لكنه مع ذلك على قدر من القوة بحيث يوحّدنا جميعاً في أخوّة تتجاوز قارتنا الصغيرة تجاوزاً كبيراً. لكننا نعلم أن العالم الذي يُحترمُ فيه الفرد (عالم الرواية التخييلي